خبراء الأمم المتحدة يطالبون بإرسال قوات دولية للاراضي الفلسطينية المحتلة

عرفات يناشد المجتمع الدولي سرعة التدخل لازالة جدار الفصل العنصري صونا لمستقبل السلام في المنطقة

■- في الوقت الذي يجري فيه إشغال العالم وصرف انتباهه نحو الحديث عن انسحابات محتمله من غزة تستغل اسرائيل هذا الوضع للاسراع في استكمال بناء جدار الفصل العنصري وتكثيفه في المستوطنات وتوسيعها .. وخاصة المقاطع التي تعزل مساحات شاسعة من الاراضي الفلسطينية في مناطق الاستيطان أرئيل وما حولها وتصادر اكثر من ٥٨٪ من اراضي الضفة تمهيداً لضمها ولعزل وتهويد القدس المحتلة .

● وفي هذا الاطار ناشد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات كافة دول العالم ومؤسسات المجتمع الدولي والعربي واللجنة الرباعية التحرك السريع من اجل وقف عملية بناء جدار الفصل العنصري وازالته صونا لمستقبل السلام في المنطقة .

جاء ذلك خلال اجتماع اللجنة الوطنية الفلسطينية لمواجهة جدار الضم والفصل العنصري بمقر الرئاسة الفلسطينية في رام الله .

وذكرت وكالة الانباء الفلسطينية ان الاجتماع الذي ترأسه الرئيس عرفات بحث الانعكاسات الخطيرة الناجمة عن امعان اسرائيل بالتعجيل في عملية بناء هذا الجدار .

وشددت اللجنة على أن الاستمرار في بناء الجدار يدمر حياة عشرات الاف الفلسطينيين ويخرب أراضيهم الزراعية ويعمل على عزل المدن والمخيمات عن بقية اراضي الضفة الغربية ويقوض احتمالات السلام ويقضي على اية امكانيات للحل القائم على دولتين بقطع الطريق على قيام دولة فلسطينية مستقلة قابلة للحياة .

وأكدت اللجنة ان الشعب الفلسطيني يتطلع الى محكمة العدل الدولية في لاهاي لاحقاق الحق والعدل وصون القانون الدولي والشرعية الدولية وبخاصة وهي على ابواب اصدار رأيها الاستشاري في الاثار القانونية لبناء الجدار الذي يشكل تتويجا لمصادرة معظم الاراضي بجانب المشروع الاستيطاني غير الشرعي على الاراضي الفلسطينية.

● كما دعا الرئيس الفلسطيني كذلك للالتزام بهدنة ووقف اطلاق النار خلال فترة الالعاب الاولمبية التي

تنطلق في اليونان وطالب الاسرائيليين بالعمل من اجل اقامة السلام الشامل في الشرق الأوسط . ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن عرفات قوله في كلمة القاها أمس خلال ايقاده الشعلة الاولمبية الفلسطينية في مقر الرئاسة برام الله بالضفة الغربية انه يدعو الاسرائيليين كافة الى العمل سويا من اجل تحقيق السلام العادل والشامل والدائم في الشرق الاوسط من اجل مستقبل اطفالنا واطفالهم .

واضاف في الكلمة التي بثتها اذاعة صوت فلسطين انني اعلن امامكم عن احترامنا والتزامنا بالهدنة الاولمبية بشكل واضح مشيرا الى التزام الجانب الفلسطيني بكل ما يخدم عملية السلام في المنطقة .

وتمنى عرفات ان تبقى الشعلة الاولمبية نبراسا يبدد الظلمات لازالة الكراهية والعنف والحصار من اجل عالم يحلم بالحرية والاستقلال في منطقة الشرق الأوسط والعالم .

● الى ذلك دعا خبراء الامم المتحدة في مجال حقوق الانسان مجلس الامن الدولي الى ارسال قوة حماية دولية لوضع حد لانتهاكات حقوق الانسان من قبل الاسرائيليين في الاراضي الفلسطينية المحتلة .

وقالوا في بيان صدر عقب اجتماع لمسؤولين وخبراء مستقلين في جنيف ان اللجنة سوف تحث مجلس الامن على اتخاذ هذا القرار .

وانتقد البيان افراط اسرائيل في استخدام العنف اثناء توغل قواتها في الاراضي الفلسطينية وسياسة هدم المنازل ومصادرة الاراضي وتجريفها وتقييد حرية الحركة .

وطالب البيان اسرائيل بالوفاء بالتزاماتها بموجب القانون الدولي وتعاون تام مع الامم المتحدة في هذا الصدد . كما ندد البيان ايضاً بما وصفه بالعمليات « الانتحارية » الفلسطينية ضد الاسرائيليين.

● من جانبه اعلن مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الأوسط وليام بيرنز أمس بعد لقائه رئيس الوزراء الفلسطيني أحمد قريع أن الولايات المتحدة ستبذل ما في وسعها لضمان نجاح الخطة الاسرائيلية للانسحاب من قطاع غزة .

وقال بيرنز في ختام اللقاء الذي عقد في رام الله الضفة الغربية نعتقد بصدق انها فرصة يجب اقتناصها وأن لا يمكن لاحد ان يسمح بتفويتها . ووصف لقاءه مع رئيس الوزراء الفلسطيني بانه ممتاز .

واضاف لقد اكدت تصميم الرئيس جورج بوش على القيام بكل ما هو ممكن بالنسبة للولايات المتحدة للمساعدة على اقتناص الفرصة التي تطرحها المبادرة الاسرائيلية بالانسحاب من غزة ومناطق من الضفة الغربية في اطار التطبيق الكامل لخارطة الطريق والتي يفترض ان تؤدي على المدى الطويل الى حل تفاوضي بوجود دولتين .

وتابع بيرنز ان ادارة بوش واللجنة الرباعية حول الشرق الأوسط تحاولان وضع خطة عمل سياسي مرتبطة بفك الارتباط من غزة واقسام من الضفة الغربية.

وقال لقد اكدت مرة جديدة دعمنا القوي لجهود مصر في هذا الأطار وبحثنا بالاطر العملية الوسائل التي يمكن بموجبها لمصر ان تساعد الفلسطينيين على اعادة بناء قدرتهم على الحفاظ على القانون والنظام.

من جهته . حذر قريع مجددا من ان الانسحاب الاسرائيلي يجب ان يتم في اطار خارطة الطريق والا فلن يكون له اهمية كبرى .وقال انه اذا لم تكن خطة الانسحاب الاسرائيلي من غزة في اطار خارطة الطريق . فان هذه الخطوة ستكون قفزة في الهواء .

وحضر اللقاء وزير شؤون المفاوضات الفلسطيني صائب عريقات ووزير الخارجية نبيل شعث .

وكانت مصر عرضت القيام بدور في الحفاظ على الامن في قطاع غزة بعد الانسحاب الاسرائيلي الاحادي الجانب الذي عرضه رئيس الوزراء الاسرائيلي اريل شارون والذي من المفترض ان ينتهي في خريف ٢٠٠٥ م.

وقدمت اللجنة الرباعية دعمها لمصر التي اقترحت ارسال ما بين ١٥٠ و ٢٠٠ ضابط شرطة لتدريب قوة فلسطينية من ٣٠ الف شرطي تكلف الحفاظ على الامن .

وفي تصعيد جديد لجهود التسوية اعلن وزير الحرب الاسرائيلي شاؤول موفاز ان اسرائيل لاتنوي التخلي عن ممر رفح الحدودي بين قطاع غزة ومصر.

ونقل مصدر رسمي عن موفاز قوله اثناء لقائه مع مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الأوسط وليام بيرنز يوم الجمعة أن قواته يجب ان تحتفظ بالسيطرة على الحدود قرب رفح حتى بعد الانسحاب ولمدة طويلة مادامت اسرائيل لم تتاكد بشكل كلي من أن المصريين قادرون على منع تهريب الاسلحة .

ورغم اعتبار موفاز أن نوايا مصر حيال قطاع غزة صادقة فانه ابدى شكوكه حيال الدعم الذي سيقدمه الفلسطينيون للمبادرة المصرية .

من جانبه اكد بيرنز دعم الرئيس الامريكي جورج بوش لما وصفها بالمبادرة الاسرائيلية للانسحاب من غزة وجزء من الضفة الغربية ... ووصف خطة الانسحاب بأنها تمثل خطوة مبشرة نحو تطبيق خريطة الطريق .

كما اشار الى ان جولته التي بدأت في مصر وقادته الى مباحثات في أسرائيل ومع المسؤولين الفلسطينيين قبل أن يتوجه للاردن هدفها هو بذل الجهد للمساعدة في انجاح تلك المبادرة .

اسرائيل تقلل من أهمية قرار محكمة العدل بشأن جدار الفصل

■.. القدس المحتلة/ق.ن.ا/

قللت اسرائيل امس من اهمية قرار محكمة العدل الدولية الذي من المقرر ان يصدر في ٩ يوليو القادم حول الجدار العنصري.

وقال مسئول اسرائيلي وصفته الاذاعة الاسرائيلية بانه كبير ان القرار ليست له اية صفة الزامية بل صفة استشارية فقط واسرائيل قاطعت المحكمة واكتفت بمذكرة خطية لان المحكمة حسب المزاعم الاسرائيلية ليست مخولة ببحث ملف الجدار.

وفي المقابل عبرت اللجنة الوطنية الفلسطينية لمواجهة الجدار برئاسة الرئيس ياسر عرفات عن تطلع الشعب الفلسطيني لصدور هذا القرار لاحقاق الحق والعدل وصون القانون الدولي والشرعية الدولية.

ونبهت اللجنة في بيان لها الى أنه في الوقت الذي يجري فيه أشغال العالم وصرف أنتباهه نحو الحديث عن أنسحابات محتملة من غزة تستغل أسرائيل هذا الوضع للاسراع في أستكمال هذا الجدار العنصري وتكثيف البناء في المستوطنات وتوسيعها.

وشددت اللجنة على ان الجدار يقوض أحتمالات السلام ويقضي على أية أمكانية للحل القائم على دولتين بقطع الطريق على قيام دولة فلسطين مستقلة قابلة للحياة مستغلة ما اعلنه الرئيس الامريكي بوش ان موعد اقامة الدولة عام ٢٠٠٥ غير عملي وغير واقعي.

■.. الجدار الفاصل الذي يتم انشاءه في بيت لحم

محـــــللون سياسيون

اكراد العراق ينتهجون سياسة « حافة الهاوية »

تقـــرير / عبدالملك السلال

يرى المحللون السياسيون بأن قادة اكراد العراق ينتهجون سياسة«حافة الهاوية» لربط قضيتهم بقوة اجنبية محتلة وجهات خارجية طالما تلاعبت بهم ، وجعلتهم مطية لتحقيق مصالحها والوصول إلى غاياتها وتنتفي في الوقت ذاته أية أولويات ثابته لديها تتصل بحقوق الآخرين ..

قنبلة موقوتة

ويرى المحللون : أن قادة كردستان العراق يراهنون اليوم على قوة الاحتلال بعد أن ربطوا مصير قضيتهم به واسهموا وبشكل جلي وكبير في تسهيل غزو بلادهم بهدف القضاء على نظام صدام السابق ومع ذلك لم ينالوا من الاحتلال أي ثمن .

وسرعان ما أكدت الوقائع على الأرض حساباتهم المغلوطة واربك طموحاتهم وخططهم المنعلقة بكعكعة السلطة الأمر الذي انعكس جلياً في تشكيلة الحكومة الجديدة برئاسة اياد علاوي ، ولم يخرجوا منها بنصيب الأسد كما كانوا يتوقعون .

ووفقاً لخططهم فان رئيس الحكومة على الأقل كان يفترض أن يكون كردياً .. غير مقتنعين بما حصدوه من مناصب وزارية في الحكومة المؤقتة ، ولذلك السبب عادوا مرة أخرى إلى توجهاتهم نحو تنفيذ «مشروع الفيدرالية ».. البركان الذي قد يأكل الأخضر واليابس على كامل رقعة العراق الجغرافية المهددة بالتقسيم ويقول المحللون :

الثابت حتى الآن بأن امريكا .. لم تدخل العراق كي تلتقط / الكستناء/ من النار أرضاءً لقادة كردستان أو حباً فيهم ، وهي تعرف جيداً بأن موافقتها على انتزاع جزء من الاراضي العراقية لحساب « دولة كردستانية» في الشمال ستثير أزمة اقليمية وربما دولية .. وهي تواجه في بلاد الرافدين مأزقاً صعباً تشتد أكثر مع وطأة المقاومة المسلحة وهجماتها التي تسبب خسائر في صفوف قوات الاحتلال وتزداد هذه المقاومة شراسة مع كل يوم يقرب من الموعد المحدد لنقل السلطة .

ويضيف المحللون السياسيون : يخطئ الأكراد كثيراً بحق أنفسهم تجاه وطنهم عندما يعتقدون بان الاحتلال يمكن أن يعطيهم حقوقاً تاريخية دائمة لا تقبل النقض ومن خلال العمل على اضعاف الشعب العراقي ووضع كل مقدراته تحت رحمة القوى المحتلة وعلى خلفية تكريس الاتنية والطبقية بين فئاته من « شيعة إلى عرب وتركمان ، ومسلمين سنيين ».

ويؤكد الكثير من المراقبين بأنه من غير الممكن اليوم تجاهل الضرر الذي تلحقه مثل هذه السياسات باكراد العراق انفسهم الذين يبدون كمن يغرد خارج سرب وطنهم وتاريخه ، ويضع نفسه تحت تصرف الاحتلال ويطالب بنمط من التنظيم السياسي يهدد بتقسيم الدولة العراقية .. بينما يمضي المحتل في قتل شعبه وترسيخ أقدامه على أرضه .

وبالمقابل تنظر الدول المجاورة إلى المشروع الكردي بعين الريبة ، وتعتبره تهديداً حقيقياً لا ستقرارها .. مما يؤثر على اكراد تركيا وسوريا وإيران الذين قد يعتبرون من الآن فصاعداً الغاماً موقوته مزروعة في جسد بلدانهم بانتظار يد أجنبية تفجرها في وجه مواطنيها ووحدة دولها السياسية والجغرافية.

ومع أن اكراد العراق لن يفلحوا في إقامة «الفيدرالية » التي يريدون فان الضرر الذي الحقوه باخوانهم أكراد البلدان المجاورة صار أمراً واقعاً سيترتب عليه نتائج لاتحمد عقباها تؤثر على حقوقهم المشروعة في بلدانهم.

ويزيد من حاجة الاكراد إلى موقف استنكاري من طيش قادة كردستان العراق أن اقساماً واسعة من شعوبهم أخذت تعترف بحقوقهم الديمقراطية والثقافية وتنظر إليهم اليوم بأعين صديقة ترى فيهم جزءا تكوينياً اصيلاً من الشعب له حقوق المواطنة وكل ما يتفرع عنها من حريات وديمقراطية ، وعن هويته المختلفة من حقوق ثقافية.